

محمد بن محمد بن السعيد عن الاعراب ورواه ابو العليل في اللخرايع  
بخطها المشتملة على الكفر والتلبيس فقال تعالى **وان كانوا** اي قاروا  
في هذه الحياكة الدينية المأهولة في التفسير عن عصية الله تعالى ذلك وما  
كانت ان هي الممثلة من التثنية في الكلام الغلظة بينهم وبين الثمانية  
يقول تعالى **ليفتنوا بك** اي ليبتليوا بك من الطهارة عنك الى جهة تعذيبهم  
كثرة جداتهم واختلاف في التلبيس بين هذه الآية وروى عن الحسن  
ابن عمار قال نزلت هذه الآية في وفد نشف اتوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقالوا يا نبيك علمنا اننا نطعمنا ذلالتا حضا قال  
وما هن قالوا ان لا تجبي في الصلاة بفتح الجيم والياء الموحدة الموحدة  
اي لا تجبي فيها ولا تكسر اصنامنا الا باليد بنا وان لا نعتق من الالات  
والعزى من غير ان نعبدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
الاخر في دين لا ركوع فيه ولا سبي ولا ما ان تكسر اصنامكم بايديكم  
فذلك لكم ولها الطاعة يعني الالات والعزى فاقبح من معتد بها  
وفي رواية وحرم وادينا كما حرمت مكة سجدها وطيرها ورحمتها فاني  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجهم فقالوا يا رسول الله  
انما يحب ان يشبع العرب انك اعطينا ما لم تقط غيرنا فاجاب حنين  
ان تقول العرب اعلمتهم ما لم نعطينا فقل الله امره بذلك فسلنا  
النبي صلى الله عليه وسلم فطخ القوم في سلوته ان يعطهم بذلك  
ففتح عليهم وقال اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
امسك عن الكلام كراهة لما تذكرونه فانزل الله تعالى هذه الآية  
وقال السعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يستلم الحجر الاموي  
فيمسح به في راسه وقالوا لئلا يدعرك حتى تستلم باليمن والشمس ففتح صلى  
الله عليه وسلم نفسه ما على ان افعل ذلك والله يعلم اني لم افعل

بعد

بعد ان يدعو في حقه لستم الحجر فانزل الله تعالى هذه الآية وروى ان قريشا  
قالوا له اجعلنا به رحمة ان عذابنا واية عذابنا رحمة حتى نؤمن بك  
فانزلت وان كانوا واليهفتونك **عن النبي اوصيا الملك** من اوصيا امرنا  
وفاهنا وعدنا ووعدهنا **التقوى** اي لتقول **علينا** اي ما لم نقله  
**وانا اي لو علمت** اي ما عوذا اليه لا **تجد** اي ببقائه الرعية **طرا** اي  
لوا لو كان وصا في ذلك واظهر للمناس انك موافق لم علي كرم ورضي عنكم  
ومن يكن خليل الكفار لم يكن خليل الله تعالى ولكنك ايدين وصورك  
فلنست امر الله واسمى وعلمنا انما التفتينا لك على كل حال  
**ولولا ان تفتناك** اي على اي بصمتنا اليك **لعدت** اي قاربت  
اي تميل اليهم اي الى الاعراب اي ركونا **ولولا** اي لم تفتنا في هذا  
وعرضك على منعتهم وتكفي كتمانهم انك نجفك ان تفتنا من  
الركون كفضلنا من ان تفتنا انهم لان كلمة لولا تعهد اننا التي لبيت  
غيره تقول لولا ان زيد لم يكن عمر ومعناه ان وجوده يد من حصول  
الهلاك لغيره وكذا هنا قوله تعالى ولولا ان فتناك لعدت  
تركن اليهم معناه لو احصل فتنتهم لعدت اليهم صلى الله عليه وسلم وكان  
سبب الله ما نفا من حصول تريب الركون وهذا امر مح في الله عليه  
العلاء والسلا م ما لهم باجابهم مع قوة الداعي اليها ودليل على ان  
العصية بتوفيق الله وحفظ **ان** اي لو قاربت الركون الموصوف اليهم  
**لعدت** اي كلفنا عذاب **الحياة** و **ضعف** عذاب **المات** اي مثلي المات  
غير كفي الدنيا والخرة وكان اصل الكلام عذابا ضعيفا في الحياة  
وعذابا ضعيفا في المات ثم حذف الموصول واليتم البقية فانه غير  
اضيف كالمعنى في موصوفها وقيل المراد بضعف الحياة عذاب الاخرة  
وضعف المات عذاب القبر والسبب في تقييد هذا العذاب ان

King Saud University

Copyright © King Saud University